

في انتظار دوري في الصيدلية، شعرتُ بالتعب والإرهاق، بينما كانت عجوزٌ ذات برقعٍ أخضرٍ تشتكي من نظام الانتظار الجديد وتُحرّجني بنظراتها. لا يزال طفلي يركلني بقوة، بينما تُقلّب العجوزُ صحيفةً وهي تراقبُ الناسَ وتُعلّقُ عليهم بتهكّم. لم أستطع تحملاً تعليقاتها ونظراتها، فشعرتُ بالإحباط والأسى، وأنا أحاولُ تذكّرَ مواقفَ لا جدوى منها. بينما كنتُ أستعدُّ للنهوض، أمسكتني العجوزُ بيدها، وقالت لي إنّ المرأةَ التي تمرّ بجانبنا تُشبهُني كثيراً. تنهدتُ من ضيقِ صدري، ولاحظتُ نظراتها والتهامساتِ التي تخرجُ من فمها بشكلٍ غريبٍ.